الليلة الحادية والعشرون

وفاة أمير المؤمنين عليه السلام

ليلة الوفاة (٢١)

(١)

وَمَا زَالَ الإِمَامُ عَلَى المُصَلَّى ... يُوَصِّيْ النَّاسَ طُرّاً بِالرَّشَادِ
وَيُغشَى تَارَةً وَيُفِيقُ أُخْرَى ... وَقَدْ سَرَتْ السُّمُومُ إلى الفُؤَادِ
كَأَنِّيْ بِالأَمِيرِ يَمُدُّ رِجْلاً ... وَيَبْسُطُ لِلرَّدَى خَيْرَ الأَيَادِيْ
وَفَاضَتْ رُوحُ مَوْلانَا عَلِيٍّ ... وَعَمَّتْ ظُلْمَةٌ مِثْلُ السَّوَادِ
وَنَادَى الأَهْلُ طُرّاً وَاعَلِيّاً ... وَضَجَّ النَّاسُ في كُلِّ البِلادِ
وعَمَّ الكَونَ زِلْزَالٌ عَظِيمٌ ... وَبَانَ الحُزْنُ في وَجْهِ الجَمَادِ
وتَحتَ الأَرضِ قَدْ سُمِعَ المُعَزِّيْ ... مِنَ الجِنِّ الكِرَامِ عَلَى العِمَادِ

إبراهيم عبدالله الدبوس